فالمتعدي بنفسه : ما يصل إلى المفعول به مباشرةً ( أي : بغير واسطةِ حرف الجر ) ، مثل : « بريت القلمَ » . ومفعوله يسمى « صريحاً » .

والمتعدي بغيره : ما يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر ، مثل : « ذهبتُ بكَ » بمعنى : « أذهبتُكَ » . ومفعوله يسمى « غير صريح » .

وقد يأخذ المتعدي مفعولين : أحدهما صريحٌ ، والآخر غير صريحٍ ، نحو : أدُّوا الأمانات إلى أهلها .

( فالأمانات : مفعول به صريح، وأهل : مفعول به غير صريح ، وهو مجرور لفظاً بحرف الجر ، منصوب محلاً على أنه مفعول به غير صريح ) .

## المتعدي إلى أكثر من مفعول واحد

ينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام . متعدٍ إلى مفعول به واحد ، ومتعد إلى مفعولين ، ومتعد إلى ثلاثة مفاعيل .

فالمتعدي إلى مفعولٍ به واحدٍ كثيرٌ ، وذلك مثل : « كتب وأخذ وعفر وأكرم وعظم » .

## المتعدِّي إلى مفعولين

المتعدي إلى مفعولين على قسمين : قسمٍ ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً ، وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبرٌ .

**فالأول**: مثل:« أعطى وسأل ومنح ومنع وكسا وألبس وعلَّم » ، تقول : « أعطيتك كتاباً . منحت المجتهد جائزةً . منعت الكسلان التنزُّه . كسوت الفقير ثوباً . ألبست المجتهدة وساماً ، علَّمت سيداً الأدب » .

**والثاني** على قسمين : أفعال القلوب ، وأفعال التحويل .

## (١) أفعال القلوب

أفعال القلوب المتعدية إلى مفعولين هي : « رأى وعلم ودرى ووجَدَ وألفى وتعلَّمْ وظنَّ وخالَ وحسبَ وجعل وحَجا وعدَّ وزَعَمَ وهَبْ » .

( وسميت هذه الأفعال « أفعال القلوب » ، لأنها ادراك بالحس الباطن ، فمعانيها قائمة بالقلب . وليس كل فعل قلبي ينصب مفعولين . بل منه ما ينصب مفعولاً واحداً : كعرف وفهم . ومنه ما هو لازم : كحزن وجبن ) .

ولا يجوزُ في هذه الأفعال أن يُحذَفَ مفْعولاها أو أحدُهما اقتصاراً ( أي : بلا دليل ) . ويجوز سُقوطهما ، أو سقوطُ أحدهما ، اختصاراً ( أي : لدليل يَدُل على المحذوف ) .

فسقوطهما معاً لدليل ، كأنْ يُقالَ : « هل ظننتَ خالداً مُسافراً ؟ » فتقولُ : « ظننتُ » أي : « ظننتُهُ مُسافراً » ، قال تعالى : ﴿ أَينَ شُركائيَ الذين كنتم تزعمونَ ؟ ﴾ ، أي « كنتم تزعمونهم شركائي » ، وقال الشاعر الكميت الأسدي :

بـأَيِّ كِتـابٍ ، أَم بـأَيَّـةِ سُنَّةٍ تَرى حُبَّهُمْ عاراً عليَّ ، وتَحْسَبُ ؟

أي : « وتحسبُهُ عاراً » .

وسُقوطُ أحدهما لدليلٍ ، كأن يُقالَ : « هل تظُنُّ أحداً مسافراً ؟ » ، فتقولُ : « أظُنُّ خالداً » ، أي : « أظُنُّ خالداً مسافِراً ؟ » ، ومنه قولُ عنترةَ :

وَلَقَدْ نَزَلتِ ، فَلا تَظُني غَيْرَهُ ، مِنِّي بِمَنْـزِلـةِ المُحَبِّ ٱلمُكْـرَم

أي : « نزلتِ مني منزلةَ المحبوب المُكرَمِ ، فلا تظني غيره واقعاً » .

ومما جاء فيه حذفُ المفعولين لدليل قولُهم : ﴿ مَنْ يسمع يَخَلْ ﴾ أي : « يخَل ما يسمعُه حقاً » .

فإن لم يدُلَّ على الحذف دليلٌ لم يجُز ، لا فيهما ولا في أحدهما . وهذا هو الصحيحُ من مذاهب النّحويين .

وأفعالُ القلوب نوعان : نوعٌ يفيدُ اليقينَ ( وهو الاعتقاد الجازم ) ، ونوعٌ يفيدُ الظنَّ ( وهو رُجحانُ وقوع الأمر ) .

**أفعال اليقين :**

أفعالُ اليقين ، التي تنصبُ مفعولين ، ستةٌ :

الأولُ : « رأى » ـ بمعنى « علم واعتقد » ـ كقول الشاعر :

رأيتُ ٱللَّهَ أكبـرَ كـلِّ شيءٍ مُحـاولـةً ، وأكثـرَهـمْ جنـودا

ولا فرقَ أن يكون اليقينُ بحسب الواقع ، أو بحسب الاعتقاد الجازم ، وإن خالفَ الواقع ، لأنه يقينٌ بالنسبة إلى المعتَقد . وقد اجتمع الأمران في قوله تعالى : ﴿ إنهم يرَوْنهُ بعيداً ونراهُ قريباً ﴾ أي : إنهم يعتقدون أن البعثَ مُمتنعٌ ، ونعلمُه واقعاً . وإنما فُسّرَ البُعدُ بالامتناع ، لأن العرب تستعملُ البعدَ في الانتفاء ، والقُرب في الحُصول .

ومثل : « رأى » اليقينيَّة ( أي : التي تفيد اليقينَ ) « رأى » الحُلميَّةُ ، التي مصدرُها « الرّؤْيا » المنامِيَّةُ ، فهي تنصب مفعولين ، لأنها مثلها من حيثُ الإدراكُ بالحِسّ الباطن ؛ قال تعالى : ﴿ إني أراني أعصرُ خمراً ﴾ فالمفعولُ الأولُ ياء المتكلم ، والمفعول الثاني جملةُ أعصرُ خمراً .

( فإن كانت « رأى » بصرية ، أي بمعنى « أبصر ورأى بعينه » ، فهي متعدية إلى مفعول واحد . وإن كانت بمعنى « إصابة الرئة » مثل : « ضربه فرآه » ، أي : أصاب رئته ، تعدّتْ إلى مفعول واحد أيضاً ) .

والثاني « عَلمَ » ـ بمعنى « اعتقدَ » ـ كقوله تعالى : ﴿ فإن علِمتموهنَّ مُؤْمناتٍ ﴾ ، وقول الشاعر :

عَلِمْتُكَ مَنّاناً ، فلَسْتُ بآمِلٍ نَداكَ ، ولو ظَمْآنَ ، غَرْثانَ[1] ، عاريا

وقولِ الآخر :

عَلِمْتُكَ آلباذلَ آلمعروفِ[2] فآنبعَثْتْ إليكَ بي واجفاتُ[3] الشوق والأَملِ

( فإن كانت بمعنى « عرف » كانت متعدية إلى واحد ، مثل : « علمت الأمر » ، أي : عرفته ، ومنه قوله تعالى : ﴿ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً ﴾ وإن كانت بمعنى « شعر واحاط وأدرك » ، تعدت إلى مفعول واحد بنفسها أو بالباء مثل : « علمت الشيء وبالشيء » ) .

والثالث « دَرَى » ـ بمعنى « عَلِم عِلمَ اعتقاد » كقول الشاعر :

دُرِيتَ آلوَفِيَّ آلعهدِ[4] يا عَمْرُو ، فآغتَبِطْ ، فإنَّ آغتِباطاً بالوفاءِ حميدُ

والكثير آلمُستعمل فيها أن تَتعدَّى إلى واحد بالباء ، مثل : « دريت به » .

( فإن كانت بمعنى « ختل » أي : خدع ، كانت متعدية إلى واحد بنفسها ، مثل : « دريت الصيد » أي : ختلته وخدعته . وإن كانت بمعنى « حَكَّ » مثل : « درى رأسه بالمدرى[5] » ، أي حكه به ، فهي كذلك ) .

والرابع : « تَعَلَّمْ ـ بمعنى « اعلمْ واعتقِدْ » كقول الشاعر :

تَعَلَّمْ شفاءَ آلنَّفسِ قَهْرَ عَدُوِّها فَبالِغْ بِلُطْفٍ في آلتَّحيُّلِ وآلْمَكْرِ

---

(١) الندى : الجود والسخاء . « والغرثان » الجوعان .

(٢) يصح في المعروف النصب على أنه مفعول للبادل والجر ، على أنه مضاف إليه .

(٣) ـ انبعثت : انطلقت . « واجفات الشوق » : دواعيه وأسبابه .

(٤) العهد النصب على أنه مفعول للوفي والجر ، على الاضافة . والتاء في « دريت » هي المفعول الأول نائباً عن الفاعل ، والوفي المفعول الثاني .

(٥) المدرى بكسر الميم : الشط . ومثله المدراة ، والجمع المداري « بكسر الراء » والمدارى « بفتحها » .

والكثيرُ المشهور استعمالُها في « أنْ » وصِلَتها ؛ كقول الشاعر :

تَعَلَّمْ أَنَّ خيـرَ النَّـاسِ مَيْتٌ على جفْرِ ٱلهَباءَةِ لا يَـرِيمُ[1]

وقال الآخر :

فَقُلْتُ : تَعلَّمْ أَنَّ لِلصَّيْـدِ عِزَّةً وَإِلَّا تُضَيِّعْهـا فـإِنَّـكَ قـاتِلُه

وفي حديث الدَّجالِ : « تَعلَّموا أنَّ رَبكم ليس بأعورَ » .

وتكون « أن » وصِلَتُهما حينئذٍ قد سَدَّتا مَسَدّ المفعولين .

( فإن كانت أمراً من « تعلم يتعلم » ، فهي متعدية إلى مفعول واحد ، مثل : « تعلموا العربية وعلموها الناس » ) .

والخامس : « وجد » ـ بمعنى « عَلِمَ واعتقد » ـ ومصدرها « الوُجودُ والوجدان[2] » ، مثل : « وجدتُ الصدقَ زينةَ العُقلاء » .

قال تعالى : ﴿ وإنْ وجدْنا أكثرهم لفاسقين ﴾[3] .

( فإن لم تكن بمعنى العلم الاعتقادي ، لم تكن من هذا الباب . وذلك مثل : « وجدت الكتاب وجوداً ووجداناً » بكسر الواو في الوجدان ـ أي : اصبته وظفرت به بعد ضياعه . ومثل : « وجد عليه موجدة » ـ بفتح الميم وسكون الواو وكسر الجيم ـ أي : حقد عليه وغضب . وفي حديث : الإيمان « اني سائلك فلا تجد عليّ » ، أي : لا تغضب من سؤالي . ومثل : « وجد

---

(١) الجفر : البئر الواسعة التي لم تطو . وجُفر الهباءة : مستنقع ببلاد غطفان . و « لا يريم » : لا يبرح .

(٢) ذكر السيوطي في « همع الهوامع . ج ١ ص ١٤٩ » : أن وجد بمعنى « علم » يتعدى إلى مفعولين ، ومصدره « وجدان » عن الأخفش و « وجود » عن السيرافي . وقد نقل الزبيدي في مستدرك كلام « همع الهوامع » .

(٣) اللام هذه ، هي لام التأكيد التي يسمونها لام الابتداء . وفاسقين ، هو المفعول الثاني . وإن هنا ليست شرطية ، بل هي مخففة من الثقيلة ، والأصل وإنا وجدنا .

به وجداً » ـ بفتح الواو وسكون الجيم ـ أي : حزن به ، و « وجد به وجداً أيضاً » أي : أحبه ، يقال : « له بأصحابه وجد » ، أي : محبة . ومثل : « وجد جدة » بكسر الجيم وفتح الدال ـ أي : استغنى غنى يأمن بعده الفقر ) .

والسادسُ : « ألفى » ـ بمعنى « علِمَ واعتقد » ـ : مثل : « الفَيْتُ قولكَ صواباً » .

( فإن كانت بمعنى « أصاب الشيء وظفر به » ، كانت متعدية إلى واحد ، « الفيت الكتاب » ، قال تعالى : ﴿ وألفيا سيدها لدى الباب ﴾ ) .

**أفعال الظن :**

أفعال الظن ( وهي ما تفيد رُجحان وقوع الشيء ) نوعان :

نوعٌ يكونُ للظنّ واليقين ، والغالبُ كونُهُ للظنّ ، ونوع يكونُ للظنّ فحَسْبُ .

فالنوعُ الأول ثلاثةُ أفعالٍ :

الأول : « ظنّ » ـ وهو لرُجحان وقوعِ الشيء ـ كقول الشاعر :

ظَنَنْتُكَ ، إن شَبَّتْ لظى ٱلْحربِ ، صالِياً
فَعَرَّدْتَ فيمن كانَ فيها مُعرِّدا[1]

وقد تكون لليقين، كقوله تعالى: ﴿ وظنُّوا أنهم مُلاقو ربهم﴾ وقولهِ : ﴿ وظنُّوا أن لا ملجأ من الله إلا إليهِ ﴾ ، أي : علموا واعتقدوا .

( فإن كانت بمعنى ، « اتهم » فهي متعدية إلى واحد ، مثل : « ظن

---

(١) شبت النار : اتقدت . وشببتها أنا : أوقدتها : فهي مشبوبة : فالفعل لازم متعد . « واللظى » النار . و « صالياً » : من صلى النار وبها . إذا قاسى حرها وبها : « وعرّدْت » : هربت وفررت وانحرفت .

القاضي فلاناً » ، أي : اتهمه والظنين والمظنون : المتهم . ومنه قوله تعالى : ﴿ وما هو على الغيب بظنين ﴾ أي : متهم ) .

والثاني : خالَ ـ وهي بمعنى « ظنّ » التي للرجحان ـ كقول الشاعر :

إخالُكَ ، إن لم تُغْمِضِ الطَّرْفَ ، ذَا هَوىً
يَسومُكَ ما لا يُسْتطاعُ منَ الوجْدِ[1]

وقد تكون لليقين والاعتقاد ، كقول الآخر :

دعاني الغواني عَمَّهنَّ . وخِلْتُني
لِيَ اسمٌ ، فَلا أُدْعَى به وَهُوَ أَولُ[2]

( أي : دعونني عمَّهنَّ ، وقد علمت أن لي إسماً ، أفلا أدعى به وهو أول اسم لي ؟ وياء المتكلم مفعول خال الأول ، وجملة « اسم » في موضع نصب على أنها مفعوله الثاني ) .

والثالث : « حَسِبَ » ـ وهي للرُّجحان ، بمعنى « ظنّ » ـ كقوله تعالى : ﴿ يَحسَبهمُ الجاهلُ أغنياء من التعفّف ﴾ ، وقولهِ : ﴿ وتَحسبُهم أيقاظاً وهم رُقودٌ ﴾ . وقد تكون لليقين ، كقول الشاعر :

حَسِبْت التُّقَى والجودَ خيرَ تِجارةٍ
رباحاً ، إذا ما المَرْءُ أصبح ثاقِلا[3]

والنوعُ الثاني ( وهو ما يُفيدُ الظَّنَّ فَحَسْبُ ) خمسةُ أفعال :

---

(١) الافصح في « اخال » أن نكسر همزتها : ويجوز فتحتها . و « يسومك » : يكفلك . و « الوجد » : الحب .

(٢) قوله : « فلا ادعى به » الكلام على تقدير استفهام انكاري ، أي أفلا ادعى به وهو اسم لي ؟ .

(٣) ثاقلاً : أثقله المرض فأشرف منه على الموت .

الأول : « جعلَ ـ بمعنى « ظنَّ » كقوله تعالى : ﴿ وجَعلوا الملائكةَ ـ الذين هم عبادُ الرَّحمن ـ إناثاً ﴾ .

( فإن كانت بمعنى « أوجد » أو بمعنى « أوجب » ، تعدت إلى واحد ، كقوله تعالى : ﴿ وجعل الظلمات والنور ﴾ أي : خلق وأوجد ، وتقول : ( اجعل لنشر العلم نصيباً من مالك ) ، أي : اوجب . وإن كانت بمعنى ( صير ) فهي من أفعال التحويل . و ( سيأتي الكلام عليها ) . وإن كانت بمعنى ( أنشأ ) فهي من الأفعال الناقصة التي تفيد الشروع في العمل ، مثل : ( جعلتِ الأمةُ تمشي في طريق المجد ) ، أي : ( أخذت وأنشأت ) .

والثاني : « حَجا » بمعنى « ظنَّ » ـ كقول الشاعر :

قد كُنتُ أحجُو أبا عَمْرٍ أخا ثِقَةٍ
حَتَّى ألَمَّتْ بِنا يوماً مُلِماتُ

( فإن كانت بمعنى ( غلبه في المحاجة ) ، أو بمعنى ( رد ومنع ) أو بمعنى ( كتم وحفظ ) أو بمعنى ( ساق ) فهي متعدية إلى واحد ، تقول : ( حاجيته فحجوته ) ، أي : فاطنته فغلبته[1] ، و ( حجوت فلاناً ) أي : منعته ورددته[2] ، و ( حجوت السر ) ، أي كتمته وحفظته ، و ( حجت الريح سفينة ) ، أي : ساقتها . وإن كانت بمعنى ( وقف أو أقام ) ، مثل : ( حجا بالمكان ، أو بمعنى ( بخل ) مثل : ( حجا بالشيء ) أي : ضن به ، ( فهي لازمة ) .

والثالثُ : « عَدَّ » ـ « ظنَّ » كقول الشاعر :

---

(١) وذلك من الحجا ، بكسر الحاء وهو العقل . ويقال : « تحاجيا » ، أي : تطارحا الأحاجي ، وهي ضرب من الألغاز ، والمفرد « أحجية وأحجوة » وهي الكلمة المغلقة يتحاجى الناس فيها .

(٢) ومنه سمي العقل « الحجا » لأنه يمنع الانسان من الفساد ويرده عنه .

فَـلا تَعْـدُدِ ٱلْمَـوْلى شَـريكَـكَ في ٱلغنى
ولَكنَّـمـا ٱلْمَـوْلـى شَـريكُـكَ في ٱلعُـدْم[1]

( فإن كانت ( بمعنى « أحصى » تعدَّتْ إلى واحد مثل : « عددت الدراهم » ، أي : ( حسبتها وأحصيتها ) .

والرابع : « زعَمَ » ـ بمعنى « ظنَّ ظناً راجحاً » ـ كقول الشاعر :

زَعَمَتْني شَيْخاً ، ولستُ بِشَيْخٍ إنَّما ٱلشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبيبا

والغالبُ في « زعَمَ » أن تُستَعمَلَ للظنِّ الفاسدِ ، وهو حكاية قولٍ يكون مِظنَّةً للكذب ، فيقال فيما يُشكّ فيه ، أو فيما يُعتقدُ كذبُهُ ، ولذلك يقولون : « زعَموا مطِيَّةُ الكذب » أي : إنَّ هذه الكلمة مركبٌ للكذب . ومن عادة العرب أنّ من قال كلاماً ، وكان عندهم كاذباً ، قالوا : « زعَمَ فلانٌ » . ولهذا جاء في القرآن الكريم في كل موضع ذُمّ القائلون به .

وقد يردُ الزَّعم بمعنى القول ، مُجرَّداً عن معنى الظنّ الرَّاجحِ ، أو الفاسد ، أو المشكوك فيه .

( فإن كانت « زعم » بمعنى « تأمر ورأس » ، أو بمعنى « كفل به » تعدَّتْ إلى واحد بحرف الجر ، تقول : « زعم على القوم فهو زعيم » ، أي : تأمر عليهم ورأسهم ، و« زعم بفلان وبالمال » ، أي كفل به وضمنه ، وتقول : « زعم اللبن » أي : أخذ يطيب ، فهو لازم ) .

والخامسُ : « هبْ » ـ بلفظ الأمر ، بمعنى « ظُنَّ » ـ كقول الشاعر :

فَقُلتُ : أَجِـرْني أَبـا خـالـدٍ وإلَّا فَـهَبْـني ٱمـرَءَا هـالِـكـا

---

(١) المولى : يطلق على الناصر والمعين ، وعلى السيد ، وعلى ابن العم ـ وهو المراد هنا ـ وعلى العبد الرقيق . و« العدم » : الفقر .

( فإن كانت امرأً من الهبة ، مثل : « هب الفقراء مالاً » ، لم تكن من أفعال القلوب ، بل هي من « وهب » التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً . على الفصيح فيها أن تتعدى إلى الأول باللام ، نحو : « هب للفقراء مالاً » . وإن كانت امرأً من الهيبة تعدت إلى مفعول واحد ، مثل « هب ربك » ، أي : خفه ) .

## (٢) أفعال التحويل

أفعالُ التحويل : ما تكونُ بمعنى « صيَّرَ » . وهي سبعةٌ : « صيَّـروردَّ وترَكَ وَتخِذ واتخذ وجعل ووهب » .

وهي تنصبُ مفعولين أصلُهما مُبتدأ وخبرٌ .

فالأولُ مثل : « صيّرْتُ العدُوَّ صديقاً » .

والثاني كقوله تعالى : ﴿وَدّ كثيرٌ من أهل الكتاب لوْ يرُدُّونكم من بعد إيمانِكم كُفَّاراً﴾ ، وقول الشاعر :

رَمَى آلحِدْثانُ نِسْوَةَ آل حَرْبٍ ... بمِقْدارٍ سمَدْنَ لَـهُ سُمُـودا[1]
فَـردَّ شُعُـورَهنَّ آلسُّـودَ بِيضـاً ... ورَدَّ وُجـوهَهُنَّ آلـبِيضَ سُـودا

والثالثُ كقوله عزَّ وجل : ﴿ وتركنا بعضهم يومئذٍ يموجُ في بعضٍ[2] ﴾ ، وقول الشاعر :

ورَبّـيْتـهُ ، حـتـى إذا مـا تَـركْـتُـهُ
أخـا آلقـومِ ، واستَغْنى عن آلْمَسْحِ شـارِبُـهُ

(١) الحدثان بكسر الحاء وسكون الدال ، وبفتح الحاء والدال : نوائب الدهر ومصائبه . و « سمدن » : ذهلن وتحيرن . و « السمود » أن يقوم المرء رافعاً رأسه ناصباً صدره ، وذلك من ذهول أو نازلة فرح فهو يكون للحزن وللسرور، وهو هنا للحزن والمصيبة .
(٢) بعضهم : مفعول « ترك » الأول ـ وجملة « يموج » في موضع نصب مفعوله الثاني .

والرابعُ : « تَخِذتُكَ صديقاً » .

والخامسُ كقوله تعالى : ﴿ واتخذ اللّهُ إبراهيمَ خليلاً ﴾ .

والسادسُ كقوله سبحانهُ : ﴿ وقدِمْنا إلى ما عَمِلوا من عمل ، فجعلناهُ هباءً منثوراً ﴾ .

والسابع مثل : « وهبَني اللّهُ فداء المُخلصين » .

( وهذه الأفعال لا تنصب المفعولين إلا إذا كانت بمعنى « صير » الدالة على التحويل وإن كانت « رد » بمعنى « رجع » ـ كرددته ، أي : رجعته[1] ـ و « ترك » بمعنى « خلى » ـ كتركت الجهل ، أي : خليته و « جعل » بمعنى « خلق » ؛ كانت متعدية إلى مفعول واحد . وإن كانت « هب » بمعنى أعطى لم تكن من هذا الباب ، وإن نصبت المفعولين ، مثل : « وهبتك فرساً » . والفصيح أن يقال : « وهبت لك فرساً » .

## المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل

المتعدِّي إلى ثلاثة مفاعيل، هو «أرى وأعلمَ وأنبأ ونَبَّأ وأخبرَ وخبَّر وحدثَ » . ومُضارعها : « يُرِي ويُعلِمُ ويُنبِيءُ ويُنبِّيءُ ويُخبر ويُخبّر ويحدِّث » ، تقول : « أريتُ سعيداً الأمرَ واضحاً ، وأعلمتُهُ إياهُ صحيحاً ، وأنبأتُ خليلاً الخبرَ واقعاً ، ونَبَّأته إيَّاهُ ، أو أخبرتهُ إياهُ ، أو خبَّرتـه إياهُ أو حدّثته إياهُ حقاً » .

والغالبُ في « أنبأ » وما بعدها أن تُبنى للمجهول ، فيكون نائبُ الفاعلِ مفعولها الأول ، مثل « أُنبئْتُ سليماً مجتهداً » ، قال الشاعر :

---

(١) رجع يكون بمعنى « عاد » فيكون لازماً . ويكون بمعنى « أعاد » فيكون متعدياً ، كقوله تعالى : ﴿ فإن رجعك الله إلى طائفة ـ فرجعناك إلى أمك ـ فأرجع البصر ﴾ . وقد يقال : أرجعه ، وهي لغة هذيل .

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ ، والسفاهَةُ كاسمِها ، يُهـدِي إليّ غَـرائبَ ٱلأشعـار

وقال الآخرُ النابغة :

نُـبِّئْـتُ أنَّ أبـا قـابـوسَ أوعَـدَنـي
ولا قَـرارَ عـلى زأرٍ مـن ٱلأَسَـد[1]

## الفعل اللازم

الفعلُ اللازمُ : هو ما لا يتعدى أثرُهُ فاعلَهُ ، ولا يتجاوزُه إلى المفعول به ، بل يبقى في نفسِ فاعله ، مثل : « ذهب سعيدٌ ، وسافر خالدٌ » .

وهو يحتاج إلى الفاعل ، ولا يحتاجُ إلى المفعول به ، لأنه لا يخرج من نفس فاعلهِ فيحتاجُ إلى مفعول به يَقعُ عليه .

ويُسمى أيضاً : ( الفعلَ القاصرَ ) ـ لقُصوره عن المفعول به ، واقتصاره على الفاعل ـ و ( الفعل غيرَ الواقع ) ـ لأنه لا يقع على المفعول به ـ و ( الفعل غيرَ المُجاوِزِ ) لأنه لَا يجاوِزُ فاعلهُ .

## متى يكون الفعل لازماً ؟

يكونُ الفعل لازماً :

إذا كان من أفعال السجايا والغرائز ، أي الطبائع ، وهي ما دَلّت على معنى قائم بالفاعل لازمٍ له ـ وذلك ، مثل : « شَجع وجَبُنَ وحَسنَ وقَبحَ » .

---

(١) أبو قابوس : كنية النعمان بن المنذر ، وكان ملك العرب في العراق قبل الإسلام . وقابوس ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ، لأنه معرب « كاووس » ، كذا قالوا ، والذي نراه أنه عربي مأخوذ من القبس ، وهو الشعلة من النار . والقابوس لغة ، الرجل الجميل الوجه الحسن اللون : ونرى أنه منع من الصرف للعلمية وشبه العجمة ، لندرة هذا الوزن في العربية . و« الزأر والزئير » : صوت الأسد .